

الإصلاح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS

العدد ٢٦٣
ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ
نوفمبر ٢٠٢١ م



قطاع الشباب بـ "الإصلاح"
مشروع رائد.. وعمل مؤسسي نوعي

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، تلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٦٣ - ربيع الآخر ١٤٤٣هـ - نوفمبر ٢٠٢١م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من
مجلة الإصلاح
يرجى إرسال كلمة
"اشتراك"
من خلال الواتساب على رقم
39669683
أو متابعة حساباتنا
@eslahbh
www.aleslah.org

اللجنة الإعلامية... تطلق حملة "رحمة" لنشر أخلاق النبي ﷺ

المشاركة في الحملة ونشرها من خلال متابعة الحساب eslahbh على مواقع التواصل الاجتماعي (انستجرام - اليوتيوب - تويتر) وكذلك موقع جمعية الإصلاح www.aleslah.org.



وقد دشنت جمعية الإصلاح حملتها بأنشودة خاصة بالحملة بعنوان "نبي الرحمة"، كما تتضمن الحملة عدد من المنشورات التي تتناول أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته والدعوة إلى التمسك بها، كما تشتمل الحملة على عدد من المنتجات المرئية منها قصائد في حب الرسول صلى الله عليه وسلم؛ وسلسلة من الخواطر تحت عنوان "نفس النبي". وتدعو اللجنة الإعلامية الجميع

تزامناً مع حلول ذكرى المولد النبي الشريف أطلقت اللجنة الإعلامية بجمعية الإصلاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حملة إعلامية بعنوان "رحمة"، تهدف الحملة إلى إثراء صيت نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونشر أخلاقه وصفاته والتعريف بها والدعوة إلى اتباع سنته والتزام هديه واقتفاء أثره من خلال رسالة الحملة "اجعل حياتك محمديّة".

مركز إصلاح للإرشاد الأسري ينظم محاضرات ضمن سلسلة تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج



والجدير بالذكر أن هاتين المحاضرتين كانتا بداية لانطلاقة سلسلة من المحاضرات للدكتور أحمد العطاوي، والتي سيقدمها عبر البث المباشر على حساب المركز بالانستجرام كل أسبوعين، وتهدف إلى توعية المقبلين والمقبلات على الزواج.

الخطبة والآثار المترتبة عليها، وذكر الإشكاليات التي تقع بين الطرفين، وبين رأي الفقهاء في هذه الأمور وأخيراً عرض نص قانون الأسرة البحريني المتعلق بهذه الإشكاليات. وقد عقدت المحاضرة الثانية يوم الاثنين 19 ربيع الأول 1442هـ الموافق 25-10-2021 بعنوان "إجراءات مجلس العقد". وتناولت المحاضرة أهم الأمور التي يجب أن تكون موجودة في مجلس العقد، وتفصيل هذا المجلس وعدد الدكتور أنواع الشروط في الزواج، وبين نوعية الشروط التي يجب أن تكتب في العقد، وأكد على ضرورة كتابة الشروط إن وجدت، وأخيراً عرض رأي الفقهاء ونص قانون الأسرة البحريني في اشتراط الزوجة في العقد بأن لا يتزوج عليها زوجها.

نظم مركز إصلاح للإرشاد الأسري بجمعية الإصلاح ضمن سلسلة تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج محاضرتين عبر البث المباشر على حساب المركز بموقع التواصل الاجتماعي الانستجرام قدمهما الدكتور أحمد العطاوي - الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة البحرين، والمختص بشؤون الأسرة والعلاقات الزوجية - وقد تناول في المحاضرتين موضوعات عن فقه أحكام الأسرة. تناول العطاوي في المحاضرة الأولى "أحكام العدول عن الخطبة" وذلك يوم الاثنين 5 ربيع الأول 1442هـ الموافق 10-11-2021. وقد تضمنت المحاضرة تعريفاً للعدول عن الخطبة، وقد بين الدكتور الأسباب المحتملة للعدول عن

واحات القرآن.. ينظم الملتقى القرآني "خُلُقُهُ الْقُرْآنُ"



المكثف للقرآن الكريم ودروس قرآنية وأنشطة ترفيهية، واختتم البرنامج بتكريم للطلاب المشاركين لتحفيزهم وتشجيعهم على مواصلة حفظ كتاب الله كاملاً.

فروع واحات القرآن وهم نخبة من طلاب مرحلة الأشبال، كما أشرف على الملتقى ١٥ معلّم قرآن. استغرق البرنامج يوماً واحداً اشتمل على برنامج للحفظ

نظم الفرع الرئيسي لواحات القرآن الكريم بجمعية الإصلاح الملتقى القرآني للحفظ المكثف تحت شعار "خُلُقُهُ الْقُرْآنُ"، شارك بالملتقى ٣٢ طالب من مختلف

نادي الفتيات.. ي دشّن برنامج "لي كلمة" الفصلي



خلاله المشاركات على أساسيات المناظرة وتطبيقها بشكل عملي، كما يتضمن على تحدي العرض المسرحي تكتسب الطالبات فيه أساسيات كتابة النص المسرحي والتمثيل وإخراج الأعمال الفنية.

طالبة من المرحلة الإعدادية. "لي كلمة" برنامج مهاري متنوع يحتوي على التحديات التنافسية والدروس التربوية والرحلات الترفيهية، وتشمل فعاليات البرنامج تحدي المناظرات تتعرف

دشن نادي الفتيات بجمعية الإصلاح برنامج "لي كلمة" للفصل الدراسي للعام 2021/2022، والتزاماً بالاجراءات الاحترازية و العودة التدريجية لإقامة الفعاليات الحضورية شارك بالبرنامج 35



بقلم: الشيخ عبدالناصر عبدالله

عبادة القليل

إن من أجل العبادات أثراً على القلب، وشرحاً للصدر، ورضاً في النفس.. عبادة الشكر لله المنعم سبحانه.. فالشكر نصف الدين، والصبر نصفه الآخر.

وإن الله تعالى يحب أن يُشكرَ على نعمه، ويحب الشاكرين من عباده.. ومن أجل ذلك عَدَّدَ نِعَمَهُ عليهم، وذكرهم بإحسانه إليهم، وبفضله وكرمه عليهم، وحسن بلائه فيهم، ورعايته لهم، وأنهم يتقلبون في نِعَمِهِ، ويسبحون في فضله، ويتنعمون في ظل كرمه.. لا نعمة عندهم إلا وهي من محض فضله سبحانه "وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ".. لذلك أمر الله عباده بشكره في كل حين "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون".

لكن المتأمل في حال الناس يجد أكثرهم جاحدين لنعم الله، كثيري التبرُّم والتشكي، وأن الشاكرين القانعين الراضين منهم قليل.. وهذا ما أثبتته رب العزة جل جلاله في قوله "وَقَلِيلٌ

مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ".

والسؤال المهم الذي نحتاج إجابة شافية له.. لماذا قل الشاكرون؟! ولماذا كلَّت الألسن عن اللهج بالحمد والشكر لله رب العالمين؟! لا بد من تشخيص الحالة بمعرفة أسبابها ليسهل علينا العلاج، وتيسر أماننا طرق التقويم والإصلاح.

- إن من أبرز أسباب قلة الشكر، الغفلة عن النعمة، خصوصاً تلك النعم العامة والمستمرة التي اعتادها الناس وألفوا وجودها أمامهم، كالشمس والقمر، والليل والنهار، والماء والهواء، والشجر والثمار.. كلها آيات ونعم مغفول عن تقديرها ومعرفة أهميتها.. لذلك يأتي التذكير بها في ثنايا آيات كتاب الله الكريم في مواضع متفرقة.. لتوقظ النائم، وتذكر الغافل، وتعلم الجاهل بها، فتعظم في قلبه هذه النعم الجليلة.

- ومن الأسباب أيضاً.. الجهل بقدر النعمة، خصوصاً إذا كانت مبذولة متوفرة لا يبذل الإنسان جهداً في الحصول عليها.. وقد قيل: "النعمة من الله على عباده مجهولة، فإذا فُقِدَتْ عُرِفَتْ" فالبصر نعمة لا يعرف قدرها إلا العميان، والسمع نعمة لا يدرك أهميتها إلا الصُّمُّ والبُكم، والصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.

- ومن أسباب قلة الشكر، دوام

التطلع إلى ما عند الغير، وهذا لعمرى يورث استصغار ما عند أحدنا من النعم، ويوقد حسد القلب، والنقمة على الخالق سبحانه، وعدم الرضا وضعف القناعة.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم" وقال عليه الصلاة والسلام: "وارض بما قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ".

- ومن الأسباب كذلك، نسيان الماضي.. هناك من ينسى أنه كان فقيراً فأغناه الله، أو أنه ربما كان ضالاً فهداه الله.. فتراه يبطر بالنعمة، ويبخس حق المنعم سبحانه من الشكر والثناء.

إن معرفة الأسباب سبيل إلى العلاج بإذن الله تعالى.. فعلينا دوماً أن نتذكر عظيم فضل الله علينا، وجميل إحسانه إلينا، مع ضعفنا وقلة حيلتنا.. وأن نحقق لنا شكر ربنا الكريم، لتتحقق لنا البركة والزيادة "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".

ختاماً يقول الإمام ابن القيم رحمه الله " وشكر العبد يدور على ثلاثة محاور لا يكون شكوراً إلا بمجموعها.. أحدها اعترافه بنعمة الله عليه، والثاني الثناء بها عليه، والثالث الاستعانة بها على مرضاته"

والله من وراء القصد



بمشاركة ما يزيد عن 200 طفل البذور الصالحة يدشن نشاطه الفصلي " طلع البدر "

والأخلاق الحميدة، وذلك من خلال البرامج الممتعة والمسلية من خلال الأنشطة الحضورية الحماسية ولقاءات الزوم التفاعلية، والأعمال اليدوية، والمسابقات الإلكترونية، والمقاطع المرئية.

بعنوان (طلع البدر علينا). ويهدف البرنامج لتعليم الأطفال سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختصار، وغرس محبته في نفوسهم، والتعريف بأهم الأحداث في سيرته العطرة، وغرس القيم

بمشاركة أكثر من 200 طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية من مختلف محافظات مملكة البحرين، أطلقت البذور الصالحة بجمعية الإصلاح نشاطها للفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021



البذور الصالحة تصدر "طلع البدر علينا" لوحة جدارية لمختصر السيرة العطرة



ضمن خطة البذور الصالحة بجمعية الإصلاح الإعلامية والتربوية أصدرت مؤخراً بالتعاون مع حساب اكتشاف طفلك جدارية (مختصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم للأطفال) والتي احتوت على 36 قصة مختصرة لأهم وقائع السيرة النبوية العطرة مقسمة على ستة أبواب: ولادة محمد ونشأته - البعثة النبوية - المرحلة المكيّة - الهجرة - المرحلة المدنية - فتح مكة وإتمام الدين. وقد لاقى الإصدار انتشاراً واسعاً بين المؤسسات التعليمية والتربوية بمملكة البحرين حيث استفاد منه قرابة 20 مدرسة ومؤسسة إضافة إلى توزيعه على نطاق واسع عن طريق السوشيال ميديا داخل وخارج المملكة. ويعد هذا الإصدار من الإصدارات القيمة والنافعة التي تحتاجها الأسرة في تربية أطفالها على

أخلاق الحميدة والسيرة العطرة لخير البرية وأصحابه الكرام. أشرف على إخراج هذا العمل وتصميمه الأستاذ أحمد الساعي صاحب الفكرة، وإعداد المادة من قبل الدكتور عمر الجيران، الذي استفاد من مجموعة إصدارات قيمة في هذا المجال وهي: الرحيق المختوم - 365 يوماً مع خاتم الأنبياء - هذا الحبيب يا محب - السيرة النبوية في دقائق.

البذور الصالحة بالفرع الرئيسي ينظم نشاط "كارتينج" للمشرفين



في جو مليء بالحماس والمحبة. وقد حصد حمد المنصوري المركز الأول، وجاسم بوشليبي المركز الثاني، أما المركز الثالث فكان من نصيب عبدالقادر عبدالله.

إيماناً بأهمية التواصل وتقوية أواصر الأخوة بين المشرفين، نظم الفرع الرئيسي للبذور الصالحة بجمعية الإصلاح نشاط سباق السيارات (الكارتينج)، حيث شارك فيه 13 مشرفاً وتنافسوا

وزير العمل والتنمية الاجتماعية يستقبل رئيس جمعية الإصلاح والوفد المرافق له



كاف الريادة - أحد مشروعات كاف الإنسانية - وذلك للوصول بهذه الفئة من المجتمع إلى الكفاية ومنها إلى الاستقرار لتساهم في دورها في تنمية المجتمع البحريني، كما تم التعريف بأحد مشروعات الرائدة بكاف الإنسانية وهو كاف التطوع والذي يعمل على استيعاب طاقات الشباب وإبداعاته من خلال توفير فرص تطوعية وتحديات بين الشباب في مشروعات تهتم بمجالات العمل الإنساني والإغاثي.

وفي نهاية الزيارة قام رئيس جمعية الإصلاح والتنمية الاجتماعية وزير العمل والتنمية الاجتماعية درع كاف الإنسانية تقديرًا لدور سعاداته في دعم جمعية الإصلاح والعمل الخيري بالملكة.

الموضوعات جاء في مقدمتها عرض الهوية الجديدة لـ "كاف الإنسانية" والتي تمثل امتدادًا لتاريخ طويل من الإنجازات الكبيرة في مسيرة العمل الخيري للجمعية وفق رؤية عصرية تطمح لمستقبل أفضل للعمل الخيري والإنساني بملكة البحرين، وأكد أعضاء الوفد أن استراتيجية كاف الإنسانية تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة لملكة البحرين 2030 وذلك إيماناً من جمعية الإصلاح بأن العمل الإنساني والخيري هو القطاع الثالث المكمل للقطاع الحكومي والخاص لتحقيق برامج عمل الحكومة وتحقيق رؤية البحرين 2030، كما قام الوفد باستعراض الدور الذي تقوم به في مجال دعم الأسر المنتجة من خلال

قام وفد من جمعية الإصلاح برئاسة الشيخ الدكتور عبداللطيف الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح بزيارة سعادة السيد جميل بن محمد علي حميدان وزير العمل والتنمية الاجتماعية، عبر خلالها وفد الجمعية عن تقديرهم الكبير لما تقدمه الوزارة من دعم لا محدود لأنشطة جمعية الإصلاح في مختلف مجالات عملها. وقد تكون وفد الجمعية من الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية والشيخ طارق طه الشيخ مدير الشؤون الخيرية بكاف الإنسانية والأستاذة منى الكوهجي رئيسة كاف الريادة والأستاذة نورة الكوهجي ممثلة عن كاف التطوع. وقد تناولت الزيارة عددًا من

كاف الإنسانية بالتعاون مع مركز مطمئنة الطبي توفر خدمات الرعاية النفسية للأسر البحرينية المحتاجة



وقَّعت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح مؤخرًا اتفاقية مع مركز مطمئنة الطبي بمملكة البحرين وذلك لتوفير خدمات الرعاية النفسية عن طريق مركز مطمئنة لكل من تتم دراسة حالتهم من أفراد الأسر البحرينية المتعففة والمحتاجة من قبل كاف الإنسانية ويستحقون الرعاية بموجب هذه الدراسة، وتُقدَّم تلك الخدمات نظير تخفيضات يقدمها المركز بموجب هذه الاتفاقية.

قام بتوقيع الاتفاقية الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية والسيدة ليندا خالد الجامع الرئيس التنفيذي لمركز مطمئنة الطبي، وقد أفاد سيار بأن هذه الاتفاقية تعتبر البادرة الأولى

وأضاف سيار أن هذه الاتفاقية تعبر بشكل عملي عن إيمان كلا الطرفين بأهمية الشراكة في خدمة المجتمع البحريني وتؤكد على الرسالة الإنسانية التي يحملها كلاً من كاف الإنسانية ومركز مطمئنة الطبي ورغبتهما في التعاون لتحقيقها على الوجه الأفضل.

من نوعها بمملكة البحرين إذ حازت كاف الإنسانية سبق بتوفير خدمات الرعاية النفسية لأفراد الأسرة إيماناً منها بأهمية الصحة النفسية في تحقيق الاستقرار الأسري وهذا مجال جديد لم تتطرق إليه من قبل أيًا من مؤسسات العمل الخيري والإنساني بمملكة البحرين.

كاف الإنسانية.. توزع لحوم الذبائح على 100 أسرة بحرينية محتاجة



قامت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح بتنفيذ مشروع ذبائح وتوزيع اللحم الطازج على 100 أسرة بحرينية متعففة، وقام بتوصيل اللحوم إلى المستفيدين بمنزلهم عدد المتطوعين من كاف التطوع أحد مشروعات كاف الإنسانية.

كاف الإنسانية بالتعاون مع المعهد الوطني للتدريب الصناعي تقدمان خدمات التدريب المنتهية بالتوظيف لأبناء مملكة البحرين



الأعباء المالية عن كاهل أسرهم وتصل بهم إلى الاستقرار والقدرة على تنمية مواردهم الشخصية بل وتنمية موارد عائلاتهم ليساهموا جميعاً في تنمية المجتمع، وأكد سيار أن هذه الاتفاقية تصب في نفس جهود وزارة العمل والتنمية التي تسعى من خلالها إلى الوصول إلى أدنى مستويات البطالة.

والعمل على تسويقها. حضر توقيع الاتفاقية الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية الأستاذ محمد جاسم سيار و الرئيس التنفيذي للمعهد الوطني للتدريب الصناعي الدكتور عادل حمد عبد الرحمن الحمد، وقد أعرب سيار عن سعادته بذلك التعاون الذي يمثل أحد صور الشراكة المجتمعية لتنمية قدرات الشباب البحريني وتهيئته لسوق العمل وفقاً لمعايير جودة عالمية مما يساهم في تحقيق أهداف مملكة البحرين للتنمية المستدامة 2030، وأوضح سيار أن هذا المشروع يدعم الشباب من أبناء الأسر البحرينية المتعففة بتوفير وظائف تمكنهم من رفع

أبرمت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح مع المعهد الوطني للتدريب الصناعي اتفاقية تعاون لتقديم خدمات التدريب في مملكة البحرين، إذ تهدف "كاف" إلى استفادة عملائها من الأسر المتعففة من دورات التدريب المتخصصة والمعتمدة التي يقدمها المعهد في جميع المجالات الصناعية وفي المجالات الأخرى ذات الصلة بالنفط والغاز في مملكة البحرين بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات التوظيف المتاحة من قبل المعهد الوطني للتدريب الصناعي. ويعمل الطرفان على الاستفادة من مخرجات المتدربين من أنشطة أو مشروعات ودراساتها

متطوعو كاف الإنسانية في زيارة إلى المناطق المتضررة من إعصار شاهين في عمان



عنهم في مصابهم. وقد أشاد المتطوعون المشاركون بالزيارة بالدور الكبير الذي قامت به الأجهزة المعنية بسلطنة عمان في دعم هذه المناطق المتضررة وكذلك للحملة الكبيرة التي لمسوها بين أبناء شعب عمان الشقيق والعمل على عودة الأمور إلى طبيعتها في المناطق المتضررة.

نظم عددًا من متطوعي كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح رحلة استثنائية قاموا خلالها بزيارة المناطق المتضررة التي دمرها إعصار شاهين في ولاية السويق لتقديم الدعم المعنوي للمتضررين في لفظة أخوية تعبيراً عن محبة شعب البحرين لأخوانه من الأشقاء العمانيين وتخفيفاً



القائد قائد.. والمدير مدير!

بقلم: د. علي عبد الغفار

لانشغاله بمهام غيره. بلا شك إذا اجتمعت صفات القائد وصفات المدير في شخص فقد جمع بين الحسنيين، فيصبح قائد ولديه مهارات المدير ومدير ولديه صفات القائد، مع أهمية انشغاله بمهارات الصفة التي يتصف بها في حينه. من فوائد تصحيح وعرض هذا المفهوم الجديد حول القائد والمدير هو ضبط الصورة الذهنية لكل منهما، فلا المدير يشعر بالضعف أمام وصف القائد ولا القائد يشعر بالانتفاش أمام وصف المدير، إضافة إلى توجيه كل منهما للتركيز حول صفته ومتطلبات مهامه وكيفية تحقيق أهدافه دون الانشغال بالآخر حتى لا يفشل في الاثنين، وهذا ما يحدث في كثير من المؤسسات. ومن أهم الفوائد لعرض هذا المفهوم الجديد هو وضوح الصورة جلية أمام الأجيال الشابة؛ ليتعرف على مهاراته وميوله ويفتش في قدراته ثم يصوب خطواته لإحداهما إما للقيادة أو الإدارة، لذلك كانت أهمية تصحيح هذا المفهوم، ونعود ونؤكد بأن القائد قائد والمدير مدير.

على تحقيق النتائج المتوقعة منه بحكم منصبه". وبالتالي فتعريف كل منهما غير مرتبط بالآخر، فلا يُطلب من القائد أن يكون خبيراً في التخطيط التشغيلي ومتابعة الإجراءات التنفيذية وغيرها من مهام المدير، ولا يُطلب من المدير أن يُركز على رؤية ورسالة المؤسسة وأهدافها الاستراتيجية وغيرها من مهام القائد، فقد يوجد قائد ناجح إلا أنه غير ناجح كمدير، وقد يوجد مدير متميز جداً لكنه غير مناسب في القيادة.

ومن ناحية أخرى لا توجد ميزات للقائد عن المدير، أو مزايا للمدير عن القائد، فكل منهما له صفاته ومهامه ومتطلباته ومكانته، بل كل منهم يحتاج إلى الآخر، فلا يستطيع القائد أن يحقق أهدافه إلا بوجود مدير يُطبق ويُترجم ما يهدف إليه القائد، ولا يستطيع المدير أن ينجح في مهمته إلا بوجود قائد يرسم النظرة المستقبلية للمؤسسة، "فالقيادة ضرورة للبوصلية والمستقبل، والإدارة ضرورة للسير نحو هذا المستقبل". ولهذا المفهوم الخاطئ أثر سلبي وخاصة على القيادة، ففي دراسة لـ 180 قائد في أمريكا لتحليل أوقاتهم في العمل؛ تبين أن 68% من أوقاتهم تذهب في أعمال الإدارة، و32% في أعمال القيادة، ويقول "فليب كوتلر" أن معظم القيادات غارقة في الإدارة على أساس أن معظم القيادات تفهم أنه لا بد أن يكون لديها مهارات الإدارة ويشغلون بها أولاً، مع أن بعض الأبحاث والدراسات وجدت أن هناك 14 دوراً للقائد ينبغي عليه القيام بهم، وهذا من الصعب بمكان

اقرأ الكثير حول وصف القائد وتوصيف المدير، وأتابع بعض التعليقات حول مهام وأهداف كليهما، ومجمل ما قيل حول المقارنة بين القائد والمدير كان بين تعظيم شأن القائد والتقليل من قيمة المدير، وأخف ما قيل عنهما أن القائد هو الدرجة الأولى والمدير في الدرجة التي تليه، والبعض وضع المدير في مستوى أقل وعليه أن يتطور ويتقدم إلى أن يصل لمستوى رتبة قائد، بل والنظرة السائدة لدي بعض المتخصصين أن المدير إذا اكتسب مجموعة من المهارات والخبرات يرتقي لمستوى قائد.

إذا كانت هذه النظرة حول القائد والمدير لدي العموم والخصوص فمن الطبيعي أن ينتج عنها قاعدة غريبة وغير علمية تنتشر لدي البعض؛ وهي "كل قائد مدير وليس كل مدير قائد".

نحن لا ندافع عن أحد أمام الآخر، ولا نقارن بينهما لنُسقط أحدهما، بل إذا سلمنا بهذا التصور وهذه القاعدة فقد ظلمنا كليهما، حيث ألزمتنا القائد باكتساب مهارات زائدة عن المهارات المطلوبة منه، ونظرنا إلى المدير بأنه في مستوى 1 Kg ولعله يتعلم ويجتهد ليصل إلى مستوى قائد.

الغريب أنني لم أجد مصدراً لهذا التصور الخاطئ، فمن تعريفات القائد: بأنه "الشخص القادر على التوجيه من أجل تحقيق هدف معين عن طريق الآخرين"، ومن تعريفات المدير: "أنه الشخص الذي يقوم بتنفيذ المهام والواجبات عن طريق الآخرين أو الشخص الذي يعمل

قطاع الشباب بـ "الإصلاح" مشروع رائد.. وعمل مؤسسي نوعي

يحتضن شباب مملكة البحرين ويؤهلهم ليكونوا نبراساً لأقرانهم في التفوق والعمل والعطاء لهذا الدين والمجتمع من خلال قطاع الشباب والعمل في ثلاث مسارات وهي منتدى الشباب وبيت الإبداع وكاف التطوع.

وعلى غير العادة في تناول مجلة "الإصلاح" لرؤى وأهداف قطاعات الجمعية بشكل نمطي ومؤسسي فإننا نستعير روح الشباب في كسر الجمود ونتناول مسيرة قطاع الشباب والعمل الشبابي من خلال تجارب حية يتحدث فيها أصحابها عن تلك التجربة وأبرز نجاحاتها وما يختلج مشاعرهم من واقع مشاركاتهم ومساهماتهم في هذا العمل الرائد والنوعي.

عباس وأسامة بن زيد وعمرو ابن سلمه وعمير ابن أبي وقاص رضي الله عنهم وأرضاهم كانوا شباباً بذلوا من أنفسهم وعلمهم من أجل نهضة الأمة وفداء الدين. وانطلاقاً مما سبق كان لجمعية الإصلاح السابق في الاهتمام بالشباب بل كان من أسس نادي الإصلاح هم من الشباب الذين رأوا في النوادي الأخرى الاهتمام الأكبر بالكبار فكانوا أساساً لمؤسسة عريقة حمل شعلتها الشباب وتعلموا من حكمة الكبار وانتقلت الراية جيلاً بعد جيل كل له وسائله المتطورة بحسب عصره والملائمة له ليبزغ إلى النور في السنوات الأخيرة عملاً مؤسسياً رائداً ونوعياً

الشباب هم عماد الأمة وأساس نهضتها، يجمعون بين رجاحة العقل وقوة البدن وصفاء النفس والذهن، يعيشون دائماً بالأمل والطموح الذي إذا امتزج بالإيمان الحقيقي تولد عنه حماسة متقدة وعمل مفعم بالنشاط والحيوية والإبداع والابتكار، يسعى للنجاح بلا كلل ولا ملل يبتغي وجه الله وخدمة دينه ويرجو رفعة وطنه وعلو شأن أمته، وهكذا اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشباب وجعلهم في مقدمة أولوياته وانطلق بالدعوة إليهم وكانوا هم شارة الإنطلاقة نحو آفاق جديدة للدعوة الإسلامية وبناء دولتها فكان علي ابن طالب وأسامة بن زيد وعبدالله ابن



خالد علي - رئيس منتدى الشباب "الأنشطة الشبابية.. متعة وفائدة وذكريات لا تنسى"

منتدى
الشباب
Youth Forum

تهداً هو إيماننا القوي بأن الشباب هم قلب الأمة النابض، وحتى يؤدي هذا الشباب دوره في البناء والعطاء، يجب أن يكون ذو همة عالية، ومهارات واسعة، وصاحب عمل دؤوب لخدمة المجتمع بفهم واضح لهدي ديننا الحنيف.

كنا نعد المحاضرات والدورات التدريبية والمهارية، فنرى تسابق الشباب على الحضور والتفاعل، نخير العناوين الجذابة، والمهارات

من فقراته، ويا لغرابته أن نكون إداريين وطلاباً في نفس البرنامج! فعندما نتحمس لفكرة نشاط معين، فلا ترانا إلا نسهر الليل نفكر ونتناقش، وتتنوع الآراء وتتوالد الأفكار، ونقضي النهار في الترتيب والإعداد، وما كان ذلك إلا لحرصنا على تنفيذ البرنامج على أفضل وجه، ليقدم أعظم فائدة للمشاركين فيه، كان الدافع لهذا الحماس المتقد والحركة التي لا

ما زلت أذكر كيف كانت مشاركتي الأولى في أنشطة الشباب في الجمعية، كنت حينها شاباً في بدايات أيام الدراسة الجامعية، كنت حينها قد اشتركت لسنوات في الأنشطة الطلابية المدرسية وحلقات التحفيظ، ولكن أنشطة الشباب الجامعيين كان لها جو آخر، كنا طلاباً وإداريين في نفس الوقت، نعد النشاط فنستفيد من إعداده ونحضر النشاط فنستفيد



وعرفت التخصصات وحددت المسار بعد التوكل على الله، وها نحن اليوم نرد الجميل لمن هم في عمرنا آنذاك.

عندما أنظر إلى كل هذه السنوات أشعر بالفخر لما قدمناه من عمل، وأنا سعيد جداً بكل من تعرفت عليهم وعملت معهم ويا لها من صحبة صالحة، كما أنني فخور بشخصيتي القيادية التي صُقلت ومهاراتي التي تطورت حتى أصبحت من الأشخاص المميزين في محيط عائلتي وعملي ومجتمعي، فهذه دعوة لكم يا إخواني وأخواتي للانضمام لأنشطة الشباب، وأن تكونوا حريصين على حضورها وفاعلين في برامجها، فحياتكم بعدها حتما ستتغير إلى الأفضل.

يوزع الفرق، وذاك يضع الجدول والقوانين، وثالث يتابع التحكيم وسير المباريات، فترى كل من يشارك من الشباب متحمساً يتطلع إلى المتعة واللعب والفوز بروح رياضية عالية.

كانت خدمة إخواننا وأخواتنا الطلبة والطلبات المقبلين على الدراسة الجامعية مهمة نفخر بحملها، ما زلت أذكر عندما كنت في ذلك السن عظيم الفائدة التي حصلت عليها من برنامج التعريف بالحياة الجامعية، كنت متحيراً لا أدري أي تخصص اختار، متخوفاً من حياة الجامعة وماذا تخبئ لي من مفاجآت، ولكنني عندما التقيت بإخواني الذين سبقوني للجامعة، اتضحت لي الأمور

التي يحتاجها الشباب، والمحاضرين الملهمين، نجدد في طرق العرض، وننوع في المواضيع، ليجد كل شاب حاجته، فيطور مهارته، فيكون بعد الدورة شخصاً أفضل، أتقن مهارات جديدة ليطبقها في جامعته أو عمله أو أنشطته التطوعية.

أما المخيمات والرحلات فلها ذكريات لا تنسى، قضينا فيها أروع الأوقات، بين المتعة والفائدة والصحبة الصالحة، فليس منا من لا يذكر هذه البرامج منها ويذكر موقفاً طريفاً أو مؤثراً، أو شخصاً تعرف عليه وقضى معه وقتاً فأنس بصحبته .

أما الدورات الرياضية فلك أن تتحدث عن تنظيمها وترتيبها الذي يجاري الدورات العالمية، فهذا



أحمد بوقحوص - رئيس بيت الإبداع "بيت الإبداع.. يخلق بيئة فنية مناسبة تحتضن مواهب الشباب"

innohouse
بيت الإبداع

ديننا الحنيف وقيمنا المجتمعية. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة بيت الإبداع ليخلق بيئة فنية في جمعية الإصلاح وحاضناً لأصحاب المواهب.

البيئة الفنية التي يسعى بيت الإبداع إلى توفيرها هي الدعم اللازم لأصحاب المواهب

هذه الصور التي حرصت جمعية الإصلاح على الاهتمام بها منذ نشأتها إلى اليوم هو الجانب الفني لدى الشباب، فكان لها تاريخ طويل من إقامة المهرجانات الإنشادية والأعمال المسرحية التي تلامس واقع المجتمعات وتساهم في توعية الأجيال بما ترضه علينا تعاليم

تتعدد صور نشر الخير في أوساط جمعية الإصلاح، منها العمل الخيري والشرعي والقرآني والطلابي وغيرها الكثير مما يساهم في نشر القيم والفضيلة وحث الناس على المشاركة في العمل التطوعي والإنساني وشغل أوقاتهم بكل نافع ومفيد، ومن

فيها بيت الابداع حاجة الشباب إلى استوديو مرئي يلبي احتياجات المرحلة، فدأب على إنشاء استوديو مجهز بالتجهيزات الأساسية التي تمكن صانعي المحتوى من إنشاء المادة الإعلامية ليعخدم شريحة كبيرة من طاقات المبدعين في هذه المؤسسة العريقة.

إدراكاً من جمعية الإصلاح بقوة الفن كسلاح للتأثير في نفوس وعقول الأجيال الناشئة، فإن بيت الإبداع يولي اهتماماً كبيراً بهذا المجال ويعمل على تطويره واتباع كل حديث فيه ويدعم الشباب المبدع من خلال توفير ما يلزم لتنمية تلك المواهب وصقلها وتقديمها للمجتمع بأفضل صورة ممكنة، هدفنا أن يكون بيت الإبداع دائماً هو الوجهة الأولى للمبدعين لتطوير ذاتهم والوصول إلى الاحتراف والريادة في مختلف المجالات الفنية خدمة للدين ورفعته والمساهمة في خدمة المجتمع وازدهار الوطن.

ليناسب جميع الأعمال الصوتية. وقد تم تسجيل العديد الإصدارات بهذا الاستوديو؛ مثل ألبوم الراحل الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة وتسجيلات قرآنية لمختلف القراء وتسجيل العديد من أعمال لجنة الأعمال الخيرية ومشاريع مختلفة في جمعة الإصلاح مثل واحات القرآن الكريم ونادي الفتيات، كما أن بيت الإبداع بصدد البدء في مشروع الكتاب الصوتي لتسجيل العديد من الكتب الصوتية المختلفة.

الاستوديو المرئي: نظراً لما يمر به العالم أجمع من ظروف تقشي جائحة الكورونا وما لحق بهذه الظروف من إجراءات تباعدية، فقد تحولت النسبة العظمى من الخطابات والرسائل الإعلامية لشتى المؤسسات والأفراد إلى المحتوى الرقمي، حيث ازدهرت هذه الصناعة في العامين الأخيرين أكثر من أي وقت مضى، وتوأكباً مع هذه المتغيرات التي لمس

والمشروعات الإبداعية ولكن قد تنقصه الأدوات التي تمكنه من استكمال مشروعه وتقديم موهبته، آملين أن نساهم بذلك في تعزيز تلك المواهب وإشغالها بما يفيد هؤلاء الشباب ومجتمعهم الفتى المحيط بهم ويقدم منتج متميز لهم وللمجتمع كله، وانطلاقاً من تلك الرؤية فإن بيت الإبداع يتركز عمله في ثلاث مسارات رئيسية:

الدورات التدريبية والفعاليات:

حيث أقيمت منذ إنشاء بيت الإبداع العشرات من الدورات في شتى المجالات وبحضور المئات من المشاركين، منها الأدب، الشعر، التصوير السينمائي، الإخراج، الخط العربي والتصميم، كما أقيمت العديد من المسابقات في مجالات المسرح، كتابة القصة، الشعر والإنشاد.

الاستوديو الصوتي:

وهو عبارة عن استوديو مجهز بأحدث المعدات



أحمد العوزي كاف التطوع.. بذرة أينعت ثمارة تسر رائبها

كاف
التطوع

من ضغط وتخوف لأن تكون بداية خاطئة تقسد المشروع قبل انطلاقه، والأمر الثاني هو التفكير بنطاق عمل المشروع ومايصاحبه من عمل إداري يكون على مستوى عال من الشمولية والاحترافية. في ديسمبر 2016 انطلق أول إعلان للانضمام للتطوع في المجال الإنساني، المشروع فتح باب

خيري شبابي، وخلال سنتين كان التحدي لأعضاء فريق التأسيس هو اختيار الطريقة الأمثل لزراعة هذه البذرة، المطلوب هو البدء بأسلوب يمهّد الطريق لتنمو هذه البذرة بأفضل طريقة ممكنة. التفكير بالبداية المثالية أدى إلى أمرين، تأخر الانطلاقة لسنتين كاملتين لما صاحب هذه الفكرة

يوم جميل في سنة 2014، كان يوم استلام بذرة مميزة تملك الكثير من العوامل والإيجابيات التي تؤهلها لتكون شجرة رائعة الجمال تضاف إلى بستان إنجازات جمعية الإصلاح الخضراء التي تسر رائبها وتشرح صدر مرتاديه وتثبّع وتؤوي كل ذي حاجة. في ذلك اليوم عُرِضت فكرة البدء بعمل تطوعي



حسب الظروف والفرص المتوفرة، فشملت الفرص سفرات إغاثية، تنظيم برامج لدور المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، تأثيث بيوت وتوزيع مساعدات للأسر المتعففة، وغيرها من الفرص التطوعية.

خمس سنوات مميزة أسست المشروع تأسيساً قوياً، مستعداً للانطلاق لأفاق جديدة في مجال العمل الإنساني التطوعي. الإقبال الكبير من شباب البحرين يصحبه تحد كبير لإدارة المشروع لتوفير فرص تطوعية بشكل مستمر. وفريق العمل بإذن الله قادر على الانتقال إلى مستويات أكثر تقدماً وتطوراً ليستمر العطاء والخير. الطموح والأمل في الفترة القادمة هو أن تزداد الفرص التطوعية وتكون أكثر تنوعاً واستمراراً، يزداد التعاون مع المزيد من مؤسسات المجتمع المدني لتوفير مزيد من الفرص التطوعية وزيادة أثر هذا المشروع في المملكة وخارجها. ولا شك أن إدارة المشروع ترحب بكل متطوع جديد أو صاحب فكرة لتطوير العمل، فالمجال واسع ورغبة الشباب البحريني متقدمة لعمل الخير.

مايناسب رغبته وقدرته ووقته. النظام يحفظ للمتطوعين حقوقهم ويقدر جهودهم المبذولة، فكل عمل يتم إنجازه يتم تسجيله في سجل المتطوعين. وتم اعتماد النظام العالمي للمتطوعين باحتساب الساعات التطوعية لكل متطوع مما يساهم في تقدير قيمة العمل التطوعي المبذول مالياً.

نظام عمل "كاف التطوع" كما صار اسم المشروع حالياً يعتمد على الفرص التطوعية. كل فرصة هي بمثابة وصف وظيفي واضح لكل راغب للعمل في هذا المجال. إعلان الفرصة يشمل عنوانها ونبذة عن سياقها، وقتها ومدتها الزمنية، مكانها، المهام المطلوبة والاشتراطات. هذا الوضوح يساهم في تقييم المتطوع للمهمة المطلوبة قبل التطوع فيها، ويؤدي إلى زيادة فرص راحته ونجاحه خلال أداء المهام فكل شيء واضح قبل أن يشارك في الفرصة. منذ تأسيس المشروع عمل الفريق المؤسس -ومنهم من لا يزال في إدارة المشروع إلى الآن وهم عائشة بوجيري، أمينة الحسن، نورة الكوهجي، وزيد المدني- على تنوع الفرص التطوعية

المشاركة وعمل الخير في برامج الجمعية المباركة لفئة جديدة لا تستهدفها بقية المشاريع، الذكور والإناث من كافة أطراف المجتمع ولجميع الأعمار مع التركيز على الأعمار 18 سنة فأكثر.

أول لقاء مع المتطوعين كان في يناير 2017، وبلغ عدد المسجلين حينها أكثر من 200 شخص، هذا العدد كان بياناً بتميز فكرة المشروع وحب الخير الموجود في شباب البحرين، فالإعلان جاء من دون أي شرح للمشروع وعمله، لذا فهذا العدد كان نقطة تشجيع كبيرة للفريق للبدء والاستمرار بقوة لينمو المشروع ويكبر باستمرار. مع مرور الوقت وبدء البرامج أخذ عدد المتطوعين في "وحدة العمل التطوعي" يزداد ازدياداً كبيراً فتضاعف العدد أكثر من 10 أضعاف في سنتين فقط ولا زال العدد في ازدياد.

السنتين التحضيريتين للمشروع جعلته يتأسس بنظام إداري قوي يسهل طريق التطوع للجميع بمختلف الأعمار والأجناس والانشغالات الحياتية. الانضمام للمشروع لا يرتبط بأية التزامات إدارية، يمكن للمتطوع اختيار

نسبة
الإناث

81%
متطوعة

الساعات
التطوعية
36,000
ساعة

115
فرصة

الفرص
التطوعية

اسماعيل بوضاحي .. مندوب منتدى الشباب بفرع مدينة عيسى "تجربة العمل الشابي بالفرع.. بدأنا بتميز ونطمح للاستمرار والريادة"

مركزيا خاصة النشاط الذي يُعرّف الشباب على كيفية اختيار التخصص ومتطلبات سوق العمل حيث شاركت مجموعة الشباب من فرع مدينة عيسى في هذه الأنشطة بفاعلية واستفادوا منها كثيرا .

فبفضل الله ومنته انطلقت تجربة العمل الشابي والجامعي في فرع مدينة عيسى في ظل اهتمام كبير ودعم لا محدود من جميع القائمين على العمل بالفرع لأنشطة منتدى الشباب وحرصهم على كسب هذه الفئة من المجتمع، وكان من اللافت الإقبال الجيد من الشباب على التجربة منذ البدايات على عكس ما هو متوقع في بداية أي عمل تكون بداية بأعداد قليلة تبني عليها تدريجياً إلا أن ما حدث معنا كان مختلف، وهذا وضع على عاتقنا مسؤولية الاستمرار بنفس الحماس والروح والعمل على التطوير الدائم من خلال خطة سنوية واضحة الأهداف والوسائل ويتم توظيف الجميع فيها وفي أعمال الفرع وأنشطته مثل واحات القرآن الكريم والبذور الصالحة والمعالى والمشروعات الإنسانية في كاف والفرص التطوعية والتحديات الشبابية التي توفرها كاف التطوع، وبدأنا وانطلقنا ونطمح للاستمرار بتميز داعين من الله أن يكتب لنا التوفيق والقبول.

للبر وغيرها . بدأت تحدث الألفة وتتجمع القلوب ويحدث التواصل الفاعل ويزداد أعداد المشاركين وهنا بدأنا في عمل قاعدة بيانات للشباب وعمل مجموعة على برنامج التواصل "واتساب" وذلك لمناقشة الأفكار وتبادل الآراء حول ما يمكن أن نقوم به من برامج ثقافية ورياضية وإيمانية واجتماعية وخيرية تطوعية، وقد لاقت معظمها تفاعلاً جيداً وخاصة من الجامعيين - تلك الفئة التي اعتبرها من وجهة نظري الفئة المنسية في أغلب المجتمعات - وكان لديهم تعطش كبير لمثل هذه الأنشطة التي روت ظمأهم واستطعنا رغم تخوفنا الكبير من البداية وعدم القبول بين الشباب أن نصل بشكل جيد لهذه الشريحة من الجامعيين وشباب الخريجين وتوظيف إمكاناتهم وطاقاتهم في فرص للعمل التطوعي في مختلف المجالات الإنسانية والاجتماعية، ومن الأنشطة النوعية التي قمنا بها تنظيم سفرتين شملت على برامج متنوعة سياحية وترفيهية وتدريب على مهارات إدارية وحدث خلالها نقاشات تعرفنا فيها أكثر على طرق التفكير وما نطمح إليه هذه الفئة الهامة من المجتمع، كما استفدنا من الأنشطة التي كان ينفذها منتدى الشباب

من الفئات التي يقل التركيز عليها والتوجه إليها بالأنشطة والفعاليات هم الجامعيون وشباب الخريجين رغم ما يمتلكون من مهارات وطاقات يمكن الاستفادة منها وتوظيفها بشكل مميز في العمل التطوعي والإنساني، وانطلاقاً من ذلك كان لنا تجربة في فرع قطاع الشباب بفرع جمعية الإصلاح بمدينة عيسى حاولنا من خلالها الوصول لهذه الفئة والتواصل بهم بفاعلية وكان لهذه التجربة نتائج جيدة وأثر طيب نستعرضه في السطور التالية .

بدأت التجربة في عام 2018 وكان هدفنا التواصل مع الجامعيين والشباب حديثي التخرج، قررنا أن تكون البداية مع الشباب أصحاب الخبرات في العمل الطلابي والاتحادات الطلابية والقريين من هذا المجال لما يملكون من إيجابية وقدرة أكبر على التواصل والتفاعل ودعوة دوائر معرفتهم للمشاركة بهذه التجربة ويكونوا هم شرارة البداية لمشروعنا الشابي، وبالفعل بدأنا بمجموعة من الأنشطة البسيطة والترفيهية كان هدفها هو التعارف والتآلف وكسر الجمود واكتشاف المواهب والقدرات وكان من فضل الله علينا وصول عدد المشاركين إلى 50 مشارك في الأنشطة المتنوعة مثل الرحلات الترفيهية ورحلات

الكون في توسع أكثر مما كنا نعتقد

بقلم: الأستاذ سامي خميس الزومان



"وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ" [سورة الذاريات ٤٧]

بيانات من تعاون مشروع أراوكاريا بين علماء الفلك من شيلي والولايات المتحدة وأوروبا فكشفت القياسات الجماعية عن السطوع الحقيقي لنجوم السيفيد، وأظهر ذلك تناقض بين ثابت هابل والمسار الحقيقي لتوسع الكون الحالي .

لا يوجد أي تفسير لهذا التناقض، لكن العلماء اقترحوا سيناريوهات تنطوي على مادة مظلمة غير مرئية أو طاقة مظلمة تساهم في هذا التسرع و التي ظهرت واختفت عندما كان عمر الكون 100000 عام فقط، لكن حتى الآن لم يتم التحقق من أي من هذه الأفكار، لذا قد تكون هناك حاجة لنظريات جديدة - وفيزياء جديدة - لفهم ما الذي ساعد في تشكيل الكون بالضبط، فهناك تناقض طويل بين المعدل النظري المحسوب الذي يجب أن يتوسع فيه الكون ، استناداً إلى معرفتنا بالانفجار الكبير ، والمعدل الذي تخبرنا به البيانات العلمية عن توسع الكون الحقيقي .

بينما جادل البعض بأن هذا التناقض هو نتاج بيانات غير مكتملة أو بعض الأخطاء المربكة، لكن ريس وغيره من العلماء، يعتقدون أن معدلات التوسع التي خلصت إليها كلتا الدراستين قد تكون صحيحة، مما يعني أن معدل تمدد الكون قد زاد .

يقول ريس "نحن نقيس شيئاً مختلفاً اختلافاً جذرياً : الأول هو قياس مدى سرعة توسع الكون اليوم ، كما نراه والآخر عبارة عن تنبؤ قائم على فيزياء الكون المبكر وعلى قياسات للسرعة التي يجب أن يتوسع بها "

نحن نعلم أن الكون يتوسع باستمرار مع تزايد المسافة بين المجرات، لكن العلماء كانوا يسعون لتحديد المعدل الفعلي لهذا التوسع لمدة لعقود .

يقول مؤلف الدراسة البارز آدم ريس، عالم الفلك في جامعة جونز هوبكنز والذي حاز على جائزة نوبل للفيزياء لعام 2011 "إن الكون يتوسع بشكل يفوق كل توقعاتنا، وهذا أمر محير للغاية".

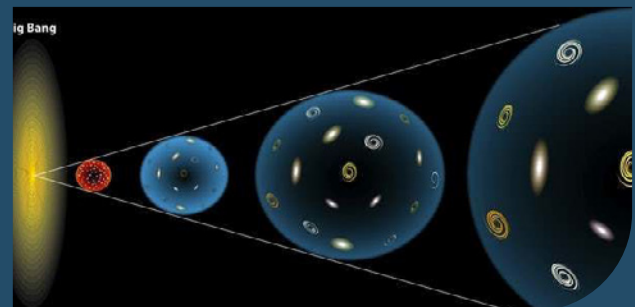
ومن أجل جمع هذه البيانات الجديدة، قام هابل بقياس الضوء من 70 نجمة نابضة في مجرة مجاورة لنا هي - مجرة سحابة ماجلان الكبرى - والتي تبعد 162000 سنة ضوئية، حيث تتمتع النجوم النابضة بمعدلات يمكن التنبؤ بها من نبضات الإشراق والخفوت، ويمكن استخدامها لقياس المسافات بين المجرات وتعرف تلك النجوم النابضة باسم المتغيرات Cepheid .

تساعد تلك القياسات في حساب ثابت هابل، ومعدل تمدد الكون مع مرور الوقت، وسلم المسافة الكونية، والذي يساعد في تقدير مسافات الأجسام السماوية، حيث تعتمد طريقتة على قياس زاوية تزيح نجم عند رصده شتاء مثلاً ثم رصده صيفاً .

"أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" سورة ق 6

ولكن بما أن قياس النجوم قد يستغرق بعض الوقت ولا يحصل هابل إلا على فرصة واحدة لقياس كل نجم خلال كل مدار مدته 90 دقيقة حول الأرض .

قرر الباحثون دمج بيانات فريق هابل مع مجموعة





بتصرف من حساب: محمود حج علي

التتار المسلمين في شبه جزيرة القرم (١)



والفنانين من التتار، كما تم تغيير أسماء المناطق والجزر، واستبدالها بأسماء مسيحية لقادة عسكريين ودينيين، حتى يظهر أن خلفية القرم التاريخية هي مسيحية وليست إسلامية، وكانت المرحلة الثانية من صهر

القرم تتمثل في توطين "السلاف" مكان التتار المسلمين أصحاب الأرض، وبما أن التتار كانوا يعملون بالزراعة قامت روسيا بسلب أراضيهم وإعطائها للسكان الجدد "السلاف" مما أدى إلى تغير الحال وإضعاف القوى الاقتصادية التتارية التي لم تستطع منافسة القوة الروسية الاقتصادية مما زاد من سيطرة روسيا، كما مورست ضد المسلمين عمليات تهجير استمرت على مدار 150 سنة، وكان معظمها نحو الدولة العثمانية، وكانت روسيا تتخذ أي حرب مع العثمانيين حجة لتهجير التتار القرم تحت ذريعة أنهم يساعدون العثمانيين.

وفي عام 1853 حاولت الدولة العثمانية استرجاع القرم من روسيا، لكن الروس كانوا قد احتاطوا بشكل كبير رغم اشتراك فرنسا وبريطانيا بالحرب ضد روسيا إلا أنها انتصرت وصدت الهجوم، فانتقلت من التتار المسلمين في القرم وهجرت أعداد كبيرة منهم ذهبوا باتجاه الدولة العثمانية، وبعد اتفاقية باريس 1856 قامت روسيا بانتزاع الأراضي من ملاكها التتار ومنحها للسلاف، وبلغ عدد الذين هاجروا بسبب الاضطهاد الروسي والسلافيين ملاك الأرض الجدد حوالي 200 ألف، وعدد من هاجر بين هذا التاريخ وعام 1922 بلغ 1.800.000، وبذلك أصبح التتار المسلمون أقلية بعد أن كانوا أصحاب الأرض.

يطيب لنا الحديث عن تاريخ التتار المسلمين في شبه جزيرة القرم وقد تم اقتباس المقال بتصرف من حساب الأستاذ محمود حج علي (@mahmuthacali) على تويتر، ولأن المبحث طويل قد تم تقسيمه حسب المدة الزمنية إلى فترتين الأولى ما بين 1783-1944 والتي نعرضها في مقال هذا العدد، أما الفترة الثانية فتقع ما بين 1938-2002 ونتاوله لاحقاً.

استولت روسيا القيصرية على شبه جزيرة القرم عام 1783 واعترفت الدولة العثمانية رسمياً بسيطرة روسيا باتفاقية كيتشوك كاينارجي (küçük kaynarca) وبذلك ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الاستراتيجية وذات الأغلبية المسلمة إلى أراضيها، وعينت عليها شاهين كراي (Şahin Giray) الذي قمع كل حركات التمرد ضد الوجود الروسي في القرم.

ومع بداية عام 1784 تم وضع الهيكل الإداري والسياسي الذي ينظم حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والإدارية، وبقيت هكذا حتى نهاية عهد روسيا القيصرية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تتار القرم لم يكونوا مدرجين في الهيكل الإداري للبلد بأي شكل من الأشكال.

كانت روسيا ترى في القرم نقطة انطلاق استراتيجية للجنوب، ولذلك تمسكت بها وحاولت صهرها ضمن المجتمع الروسي فور احكام سيطرتها، فقد تم محو الآثار الإسلامية التركية وإلغاء تعليم اللغة التركية، وأعاد طرق التعليم إلى الطرق البدائية القائمة على الحفظ والتريديد، وقد منحت رجال الدين المقربين منها مناصب عالية في الدولة ومع مرور الأعوام لم يعد هناك ذكر لكبار المثقفين والعلماء

وبالرغم من الظروف التي مرت بها القرم من محاولات السيطرة الاقتصادية ومحو الهوية الإسلامية لم يمنع ذلك من ظهور بعض الشخصيات الفكرية التي كان لها أثر اجتماعي واضح مثل السيد غاسبيرالي Gaspirali İsmâil كان له أثر كبير في عودة الصحو الوطنية لتتار القرم، ووجد غاسبيرالي أن المشاكل التي تمر بها القرم تشبه تلك التي يمر بها المسلمون في كل أنحاء الإمبراطورية الروسية، وأن هذه الشعوب لا تتمثل روابطها بالروابط الدينية فقط، إنما روابط تاريخية وثقافية ولغوية، والتي في حال لو اتحدت ستشكل قوة عظمى تواجه القوى الكبيرة، فشرع بتأسيس صحف وبناء مدراس "الأصول الجديدة" على الأسس المشتركة للأتراك المسلمين في أنحاء الإمبراطورية الروسية في بدايات عام 1884.

وقد أسهمت المدارس التي أسسها غاسبيرالي في زيادة الوعي والثقافة لدى التتار، وأصبح المثقفون التتار ليسوا فقط على تواصل مع المسؤولين الحكوميين، إنما مع القوى الثورية المناهضة لحكم القيصرية، حتى أن التتار شاركوا في الثورة ضد القيصرية عام 1905 تحت اسم حركة "الشباب التتار".

لم تقتصر حركة "الشباب التتار" على الأهداف التي تشدها حركات



بدأت حملة تطهير للمعارضين، لكن حملة التطهير وصلت التتار المسلمين لاتهمهم بأنهم قوميون مناهضون للحكم البرجوازي، وأصبح التتار الذي كانوا يقاتلون البيض مع البلشفيين، يقاتلون البلشفيين، وشكلوا مقاومة قوية أجبرت البلاشفة على تقديم التنازلات.

مُنح التتار عفواً كاملاً، وسُمح لهم بالمشاركة في النظام الجديد بعد تأسيس جمهورية القرم السوفياتية الاشتراكية، لكن ظهور كارثة الجوع أزهقت ما يقارب 100 ألف شخص، أكثر من نصفهم من تتار القرم، لكن الفترة اللاحقة شهدت نشاطاً تترياً واسعاً عبر نشاطهم السياسي وفتح المدارس واستقطاب المهجرين.

كانت الحكومة التي سهلت للتتار إعادة نشاطهم قد أقلقت ستالين فأعتمد رئيس الحكومة "فيلي إبراهيم"، واتبع ضد التتار إرهاباً ممنهجاً، وسلب أراضيهم، وهجر ما يقارب 40.000 من التتار إلى الأورال وسيبيريا، وتبعها مجاعة أودت بحياة 14 مليون شخص في الأراضي السوفييتية بما فيها أوكرانيا وكازخستان.

ومع بداية عام 1938 كان ستالين قد تخلص من معارضيه والمعارضين المحتملين، فيما كان يسمى "الإرهاب الكبير"، وكان عدد القتلى وصل 150 ألف تتاري، وحول الأبجدية العربية هناك إلى اللاتينية ثم الأبجدية السيريلية، ودمر ستالين الآثار الإسلامية والثقافية، وحظر العبادات الإسلامية بكل أشكالها.

ضد التتار المسلمين، حتى قتل نعمان أول رئيس حكومة للقرم، فاضطر التتار للانسحاب بعد اتفاق أوكراني ألماني اتجهت القوات الألمانية لاحتلال شبه جزيرة القرم لتطهيرها من البلاشفة، وشارك الشباب التتار القوات الألمانية في دحر البلاشفة من القرم.

وتم تشكيل حكومة مختلطة من التتار والألمان والروس المناهضين للبلاشفة، وأردات أوكرانيا ضم القرم رسمياً لها، إلا أن ذلك خلق أزمة سياسية، فلا ألمانيا ترغب في الإساءة لحليفها أوكرانيا، ولا تريد في نفس الوقت ضم القرم لأوكرانيا، فاستقالت الحكومة المختلطة المدعومة من ألمانيا.

بعد استقالة حكومة سولكفيتش التي كانت مدعومة من ألمانيا انتهى الأمر بانسحاب ألمانيا، وسقطت الإدارة بأيدي الروس البيض الذي يرون القرم جزءاً من روسيا وهم مناهضون للبلاشفة بنفس الوقت، وسهلت وصول طلائع الجيش الأبيض الروسي للقرم، للدفاع عنها ضد البلاشفة الذي كانوا يستعدون لاستعادة القرم.

دخلت القوات البلشفية عام 1919 شبه جزيرة القرم وطردت الروس البيض منها، لكن البيض استطاعوا ترتيب صفوفهم وهجموا باتجاه القرم واستعادوها وانتقموا من التتار الذي تعاونوا مع القوات البلشفية، وبعد عدة شهور استطاع الجيش البلشفي مجدداً دخول القرم وفرض السيطرة الكاملة على القرم، مع تأسيس الحكم البلشفي في القرم،

الثورة الأخرى فقط، بل جمعت بين محاربة النظام القيصري بصورة شرسة وترسيخ مفهوم الأمة في القرم وفق المبادئ التي طرحها غاسبيرالي سابقاً، وحتى أن "الشباب التتار" انتخبوا مرشحاً لهم عن الدوما في القرم.

إلا أن حركة "الشباب التتار" تفككت في 1910، وفي هذه المرحلة هاجر كثير من المثقفون التتار إلى اسطنبول ومن هناك أسسوا تنظيمًا يحمل اسم "خادم الوطن" على اسم الصحيفة التي اصدروها قبل سنوات في القرم في مواجهة القيصرية، وزاد نشاطهم كثيراً وضمت حركات أخرى في القرم وخارجها واستمر عملهم قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى.

مع اندلاع الثورة البلشفية 1917 سمح للتتار بالقيام بأنشطتهم علناً، وعقدوا مؤتمراً وطنياً وعينوا رئيساً منهم لإقليم القرم، وتركزت لهم مهمة إدارة الإقليم، فاستغل التتار الظروف وكتبوا دستورهم، وأعلنوا قيام "جمهورية القرم الديمقراطية" وشكلت أول حكومة برئاسة نعمان تشيليبي جيهان.

وبسرعة بسطت الحكومة الجديدة سيطرتها، وبدأ أن صداماً قادمًا سيأتي بين القرم وبين البلشفيين، بعد منع التتار وصول القوات البلشفية إلى أسطول البحر الأسود، وفعلاً تحول الصراع إلى حرب، حيث اجتاح البلشفيون وسيطروا على العاصمة، وأطاح بأول حكومة وطنية تتارية، وبدأ عهد الحكم البلشفي للقرم.

بدأت حملة تطهير عرقي بلشفية

مشاريع البحرين

سعادة لكل بيت



كاف
الإنسانية
جمعية الإصلاح

kaaf.bh